

مجلـة

آداب الرّافدين

علمية محكّمة فصليَّة

تصدر عن كلية الآداب

العدد: الخامس وسبعون

السنة: الثامنة والأَربعون

الموصـل

١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com



آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: خمسة وسبعون | السنة: الثامنة والأربعون

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٣٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويات

ياقوت الحموي و موارده من كتب السيرة والفتوح والتأريخ العام في كتاب معجم البلدان

م.د. كامران عبدالرزاق محمود *

تأريخ التقديم: ٢٠١٨/١/٩ تأريخ القبول: ٢٠١٨/١/٢٤

المبحث الأول : السيرة الاجتماعية والعلمية لياقوت الحموي :

الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي أديب ومؤلف موسوعات، وهو رحالة جغرافي وأديب وشاعر وخطاط ولُغوي، ولد في مدينة حماة عام ٥٧٤هـ/١١٧٨م، بدأ ياقوت الحموي إنجاز مشروعه الكبير لتأليف معجم جغرافي يدون به أسماء البلدان ومما سمعه ورآه عنها محققاً أسماءها ذاكراً لموقعها الدقيق مراعياً الدقة والتحقيق ذاكراً خطوط الطول والعرض وموضحاً لتاريخها وحكاياتها وأخبارها، وهو (معجم البلدان)، وقضى ياقوت الحموي في حلب خمس سنوات أنهى فيها الكتابة الأولى لمعجم البلدان ، ويعد كتاب (معجم البلدان) من أهم المعاجم الجغرافية الاسلامية التي لا يمكن للعلماء والادباء والدارسين الاستغناء عنه اذا أرادوا معرفة البلدان .

أولاً : إسمه ونسبه :

هو ياقوت الحموي بن عبدالله الرومي الحموي البغدادي يكنى بأبي عبدالله (١) ويلقب بشهاب الدين(٢). وقد عرف بنحو عام باسم ياقوت الحموي ، ومع ذلك لاتوجد لدينا أدلة قاطعة على ان ياقوت الحموي هو إسمه الحقيقي ، وقد كان من عادة العرب

---

* قسم التاريخ/ جامعة دهوك .

(١) ابن المستوفي ، شرف الدين أبو البركات مبارك بن أحمد اللخمي: نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل ، المعروف بـ(تاريخ إربل) ، ٣١٩/١ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله: معجم البلدان ،، (بيروت، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي:دت) ،١٠/١ ؛ الذهبي، شمس الدين بن أحمد بن عثمان : سير أعلام النبلاء ، (بيروت، المكتبة العصرية:٢٠٠٧م) ، ٢٢/ ٣١٢.

(٢) ابن المستوفي: المصدرنفسه ، ٣١٩/١ إبن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه : إحسان عباس ،(بيروت، دار صادر: دت)، /١٢٧ .

يسمون الرقيق إذا لم يعرفوا له إسماً بأسماء الأحجار الكريمة (كياقوت الحموي أو كافور أو زبرجد أو فيروز) [١].

ثانياً: ولادته :

ولد ياقوت الحموي (٥٧٤هـ/١١٧٨م) وفي رواية اخرى كانت في سنة (٥٧٥ هـ/١١٧٩م) ببلاد الروم [٢] . حيث أُسر صغيراً ومن ثم حمل الى بغداد [٣] ، وكان عمره آنذاك خمس أو ست سنوات[٤]. ثم بيع في أحد أسواق النخاسة ببغداد إذ إشتراه عسكر بن إبراهيم بن أبي نصر الحموي الذي كان تاجراً على سعة من العيش ، أُميا لايعرف شيئاً غير مهنة التجارة [٥] ، فعلمّ ياقوت الحموي القراءة والكتابة ، واعتمد عليه في تجارته وأعماله ووثق به[٦] ، ثم اتخذه عسكر كاتباً يساعده في حساباته ومعاملاته وضبط أعماله التجارية[٧] . ومالبث أن صار مساعداً لمولاه في تجارته [٨]بعد أن تعلم فنون وشؤون التجارة وأتقنها وهو ابن خمس عشرة سنة [٩]، وفي سنة (٥٨٩هـ/١١٩٤م) جرت بين ياقوت الحموي وسيده جفوة وغضبت عليه مولاه انتهت بعتق ياقوت الحموي [١٠].

---

(١) ياقوت الحموي : الخزل و الدال ، محمد أديب جمران ، (دمشق : ١٩٨٨ م) ، ١/ ٨

(٢) المنذري ،زكي الدين عبدالعظيم عبدالقوي: التكملة لوفيات النقلة ، (بغداد: ١٩٦٨م)، ٢٤٩/٣، ٢٤٩/٣.

(٣) ابن المستوفي : المصدر السابق ، ٣١٩/١ ؛ المنذري، زكي الدين عبدالعظيم عبدالقوي: التكملة لوفيات النقلة ، ٢٤٩/٣؛ إبن خلكان : وفيات الأعيان ،١٢٧/٦

(٤) ابن المستوفي: المصدر نفسه ، ٣١٩/١ .

(٥) ابن المستوفي : تاريخ إربل، ٣١٩/١.

(٦) القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ،(بيروت :٢٠٠٤م) ، ٨٠/٤ ، ابن شعار: قلائدالجمان ، ٩/ ٣٣٩-٣٤٠.

(٧) القفطي : المصدر نفسه ، ٨٠/٤.

(٨) كراتشكوفسكي: اغناطيوس يوليا ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، نقله إلى العربية ، صلاح الدين عثمان هاشم ،(القاهرة :١٩٥٧م) ،٣٨٨/١ .

(٩) ياقوت الحموي :مقدمة معجم الأدباء ؛ تحقيق :احسان عباس،(بيروت، دار الكتب العلمية : ١٩٩٣م)١١/١.

(١٠) القفطي : المصدر السابق ، ٨٠/٤.

ثالثاً: رحلته في طلب العلم :

طلب ياقوت الحموي للعلم يظهر من النصوص التي تناولت حياته حيث كان قد تلقى تعليمه منذ صغره عندما كان عند مولاه عسكر الحموي وكان عمره بضع سنين(١) وأما بصدد العلوم التي تلقاها لا يعرف أي علوم درسها بالتحديد، حيث قرأ شيئا من النحو واللغة (٢) وأخذ علم الفقه والحديث والأدب على أيدي فقهاء ومحدثين وأدباء وعلماء بارعين وضالعين في العلوم والمعارف (٣) ، وعلى الرغم من انشغال ياقوت الحموي بالتجارة إلا ان ذلك لم يمنعه من مقابلة العلماء والأدباء والاستفادة مما لديهم ، ففي سنة (٥٨٨هـ/١١٩٢م) قام برحلة الى بلجان(٤) ، فها هو في رحلته الى مدينة آمد(٥) سنة (٥٩٣هـ/١١٩٦م) سارع للالتقاء بالأديب علي بن الحسين المعروف بشميم الحلي (٦) وجالسه ليناقشه في الأدب ويسأله عن بعض مؤلفاته الأدبية(٧) .

وكان خلال فترة إقامته بمدينة مرو (٨)سنة (٦١٤-٦١٦هـ/١٢١٧-١٢١٩م) قداطلع على خزائنا لكتب فيها واستفاد منها(٩).

---

(١) كراتشكوفسكي: المرجع السابق ،٣٨٨/١ .

(٢) ياقوت الحموي :مقدمة معجم الأدباء ؛تحقيق :احسان عباس،(بيروت، دار الكتب العلمية : ١٩٩٣م)١١/١.

(٣) القفطي: المصدر السابق ، ٨١/٤ ، خانجي ، محمد أمين : منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان ، (مصر ،مطبعة السعادة: ١٩٠٧م) ، ٥/١.

(٤) بلجان : قرية كبيرة بين البصرة وعبادان ،ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٣٧٧/١.

(٥) آمد (ديار بكر حالياً) : مدينة كوردية وهي من كبريات مدن الجزيرة و أجلها قدراً و أشهرها ذكراً وتعد قاعدتها ، إذ تقع على الجانب الغربي من نهر دجلة ، ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٣٣٠/٢.

(٦) شيم الحلي :هو علي بن الحسين بن عنتر بن ثابت المعروف بشميم الحلي ، اللغوي ، النحوي،،ينظر : ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٦٨٩/٤ ؛ القفطي : المصدر السابق ، ٣٤٣/٢-٣٤٦.

(٧) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٢٨٦/٤؛ القفطي : المصدر نفسه، ٨١/٤ .

(٨) مرو : مدينة من مدن خراسان وتبعد عن نيسابور مسافة سبعين فرسخاً أي ما يعادل (٤٢٠) كيلومترا ياقوت الحموي :معجم البلدان ،٢٢٥/٣.

(٩) المصدر نفسه ،٢٥٥/٣.

فكانت أولى رحلاته الى (جزيرة كيش) [١] ، وذكر إنه تردد اليها ثماني مرات قائلاً: " قد شاهدته في ثمان سفرات لي "[٢].

ثم غادرها صوب آمد سنة (٥٩٣هـ/١١٩٦م) للتجارة وهو في عنفوان شبابه في ذلك الوقت [٣]، وبعد هذه الرحلة الطويلة الشاقة عاد الى مدينة بغداد حيث واصل عمله في الجمع بين التجارة ونسخ الكتب وبيعها ، وبين مجالسة العلماء والأدباء [٤]، ثم توجه نحو بلاد الشام (٦٠٧هـ/١٢٠٩م) للتجارة ، وفي سنة (٦٠٩هـ/ ١٢١١م) قصد مدينة حلب والتقى بالوزير جمال الدين القفطي [٥] الذي كان مشهوراً بحبه لاقتناء الكتب وقراءتها [٦] وما أن وقع نظره على هذه الكتب فاشترى منه جمال الدين قفطي كتابين[٧]،وفي سنة (٦١٠هـ/١٢١٢م) انتقل الى مدينة تبريز [٨]، وفي سنة (٦١١هـ/١٢١٣م) رحل الى مصر وزار بعض مدنها وقراها والتقى ببعض من أدباءها وباعهم كتباً [٩]، وزار الأهرامات ووصفها وصفاً دقيقا [١٠] ثم زار مدينة الإسكندرية وشاهد منارتها التي تعتبر إحدى عجائب الدنيا ودون ماقيل من أخبارها في معجمه[١١].

---

(١) كيش : يقال لها قيس أيضا جزيرة في وسط بحر عمان، ، المصدر نفسه ،١٦٦/٤ ، ٤، ١٠٨.

(٢) المصدر نفسه ، ٤٣٧/١.

(٣) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٢٠٥/٥.

(٤) الحميدي : يوسف بن عبدالعزيز بن محمد ، ياقوت الحموي مؤرخاً من خلال كتاب معجم البلدان ،(الرياض :١٩٩٨) ،٥٨.

(٥) وهو جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبدا لواحد الشيباني القفطي ،استوزره العزيز صاحب حلب سنة (٦٢٣هـ/١٢٣٥م) صاحب كتاب انباه الرواة على أنباه النحاة ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٦٨/٣

(٦) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ،٢٠٣٥/٥.

(٧) القفطي : المصدر السابق ، ٨١/٤ .

(٨) تبريز: أو توريز أشهر مدن أذربيجان وهي مدينة عامرة . ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤٣١/١.

(٩) المصدر نفسه ،٤٣١/١.

(١٠) المصدر نفسه، ٤٧٤/٤.

(١١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء، ٥٧٢/٢.

وفي سنة(٦١٢هـ/١٢١٤م) رحل ياقوت الحموي الى دمشق ومنها الى بغداد [(١)]، ثم تركها متوجهاً الى خراسان لتبدأ رحلته الطويلة في المشرق الاسلامي، ليدخل اقليم آذربيجان ليقضي في مدينة تبريز ومنها توجه نحو خراسان ليدخل مدينة نيسابور[(٢)]ومنها الى جنوجرد[(٣)] ثم الى مرو سنة (٦١٤هـ/ ١٢١٧م) حيث استقر بها ثلاث سنوات[(٤)] وقد استفاد ياقوت الحموي أثناء وجوده في مرو من الخزائن الكتب التي كانت موجودة ، التي اعتمد عليها بشكل كبير في تأليف كتابه معجم البلدان ومؤلفاته الاخرى .

ومن مرو توجه ياقوت الحموي الى مدينة خوارزم ، وليهرب منها عند سماعه قدوم المغول فلاذ بالفرار[(٥)]، ثم فارق بلاد خراسان قبل استيلاء المغول عليها سنة (٦١٧هـ/١٢١٩م) [(٦)] ثم انتقل ياقوت الحموي الى مدينة تبريز في آذربيجان[(٧)] وأضطر تارة أخرى الى ركوب السفينة لاجتياز بحيرة أرمينية وبعدها وصل مدينة أرمية[(٨)] .

وفي سنة نفسها توجه ياقوت الحموي الى مدينة إربل[(٩)] ثم انتقل الى مدينة الموصل [(١٠)] استمر ياقوت الحموي في سيرها حيث انتقل من الموصل الى بلاد الشام هارباً من

---

(١) ياقوت الحموي : معجم البلدان ١٥٣/١

(٢) نيسابور :وهي مدينة عظيمة ذات فضائل وتعد نيسابور أعظم مدينة في الربع الأول من أرباع خراسان ، المصدر نفسه ، ١١١/٣.

(٣) جنوجرد : من قرى مرو على خمسة فراسخ حوالي(٣٠) كيلومتر المصدر نفسه ،٨٣/٢.

(٤)المصدر نفسه ،٢٥٤/٤

(٥) المصدر نفسه ،١٦٦/٣.

(٦) المصدر نفسه ،٣٩٢/١

(٧) المصدر نفسه ،٤٣٠/١.

(٨) أرمية : مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها وبين البحيرة المسماة باسمها نحو ثلاثة أميال ، أي حوالي (٦) كيلومتر، ، المصدر نفسه ،١٣٢/١

(٩) إربل : قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق وهي في طرف من المدينة (مدينة أربيل حالياً). ياقوت الحموي : معجم البلدان ،١١٦/١.

(١٠) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،١١٦/١.إبن المستوفي: تاريخ إربل ،٣١٩/١. إبن خلكان : وفيات الأعيان،٦/ ١٢٨.

المغول ،ثم سافر الى مدينة حلب وبعدها الى بلاد مصر في سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) [١]حيث زار الأهرامات ووصفها وصفها دقيقاً [٢]، ثم عاد الى فلسطين [٣] .

ثم عاد عاد ياقوت الحموي مرة اخرى الى حلب وأقام بها و تمكن من أن يكمل كتابيه (معجم البلدان ومعجم الأدباء) فأهدى نسخة من كتابه معجم البلدان الى جمال الدين القفطي سنة(٦٢٥هـ/١٢٢٧م)[٤]، وأقام بالخان[٥] في ظاهر مدينة حلب فمرض مرضاً شديداً ومات فيه في العشرين من شهر رمضان سنة(٦٢٦هـ/١٢٢٨م) رحمه الله[٦].

رابعاً: مؤلفاته :

لقد صنف ياقوت الحموي كتباً في مجالات عديدة، وكل كتاب منها يعتبر موسوعة علمية ومنهلا عذباً ينهل منها أهل العلم والمعرفة [٧]، فالقارئ والمتأمل في مؤلفاته يجد له قدرة عظيمة وفائقة في النثر والنظم وجمع المعلومات وسردها [٨]، ومن مؤلفاته في اللغة(أوزان الاسماء) و (الأفعال الحاصرة لكلام العرب) لم يذكره سوى القفطي[٩] و(مجموع كلام أبي علي النحوي) أحد كتب ياقوت الحموي وقد تم ذكره عند عدد من المؤرخين[١٠]،

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء، ٢٥٤٨/٥.

(٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،٤٧٣/٤– ٤٧٥.

(٣) المصدر نفسه ،٢٢٦/١.

(٤) المصدر نفسه ،٢٢/١.

(٥) الخان : محل نزول المسافرين مع خيلهم ومطاياهم ، ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ٤٦/١.

(٦) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ٤٦/١ ، القفطي : المصدر السابق ، ٤ /٨٠ .

(٧) ياقوت الحموي : الخزل و الدال ، ٢٦/١.

(٨) الترجيلي : كامران عبدالرزاق محمود، المعطيات الأقتصادية والثقافية في بلاد الجزيرة في كتاب ياقوت الحموي معجم البلدان، رسالة ماجستير (غير مننشورة) ، (جامعة الموصل ، كلية الآداب ،٢٠١٠) ، ١١

(٩) القفطي : المصدر السابق ، ٨١/٤

(١٠) إبن خلكان : وفيات الأعيان ،١٢٧/٦

أما مؤلفاته في الأدب و(التراجم معجم الأدباء) [١] ، ومن أشهر كتبه في الشعر و(أخبار الشعراء)[٢] و(أخبار المتنبي)[٣]، و(كتاب ضرورة الشعر) [٤].

أما مؤلفاته في التاريخ كتاب (المبدأ والمآل)[٥] و كتاب (أخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الاسلام) [٦] و (كتاب مختصر تاريخ بغداد)[٧]، أما أشهر كتبه في الجغرافية كتاب (معجم البلدان)[٨].

حيث يعتبر كتاب معجم البلدان من أشهر كتب ياقوت الحموي ، ويشير الى محتويات هذا الكتاب في مقدمة هذا الكتاب حيث قال : " فهذا كتاب فيه أسماء البلدان، والجبال والأودية والقيعان، والقرى والمحال والأوطان ، والبحار والأنهار والغدران ، والأصنام والابداد والأوثان" [٩] .

المبحث الثاني : موارد كتاب(معجم البلدان)

أولاً : موارد بشكل عام :

أشار ياقوت الحموي في مقدمة كتابه الى المصادر التي أفاد منها في معجمه ومن أهم مصادره التي أعتمدعليها هي الكتب السماوية ولاسيما القرآن الكريم مثل توضيح أسماءالبلدان التي ترجم لها ياقوت الحموي في كتابه[١٠]، ثم التوراة التي اعتمدعليها في ذكر أسماء بعض المواضع كما وردت فيها[١١]. وأشار في مقدمة كتابه كذلك إلى ثلاث فئات أفاد منها في معجمه.

---

(١) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،١/ ٢٤٦، ٢٦١، ٣٨٨/٣ ، ١٥٤/٤.

(٢) المصدر نفسه ، ٦٤/٢، ٤٢٢/٢، ٣١٩/١.

(٣) المنذري :التكملة لوفيات النقلة ، ٢٤٩/٣.

(٤) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،١/ ٢٤٦، ٢٦١، ٣٨٨/٣ ، ١٥٤/٤.

(٥) إبن خلكان : وفيات الأعيان ، ١٢٨/٦، حاجي خليفة : كشف الظنون ، ٣٩٩/٦.

(٦) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢٩٣/١.

(٧) ابن الشعار: قلائدالجمان ، ٩/ ٣٤١.

(٨) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،١٧/١.

(٩) المصدر نفسه ،١٧/١.

(١٠) كراتشكوفسكي : المرجع السابق ، ٣٣٨/١.

(١١) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢٢٦/١ ، ١٧/٢ ، ٤٢/٢، ٧٩/٢ ، ٤١٥/٤ ، ٤٦٥/٤

الفئة الأولى: وهم القدماء من الفلاسفة والحكماء أمثال أفلاطون و فيثاغورس وبطليموس وغيرهم.

أما **الفئة الثانية** : فهم الإسلاميون الذين ذكروا معلومات قيمة عن تلك البلاد والممالك و عينوا مسافات الطرق و المسالك وهم : ابن خرداذبة و أحمد بن واضح والجيهاني وابن الفقيه وأبو زيد البلخي وأبو إسحاق الأصطخري وابن حوقل وأبو عبدالله البشاري وابن أبي عون البغدادي وأبو عبيد البكري ".

أما **الفئة الثالثة** : فهم طبقة أهل الأدب الذين ذكروا بدقة الأماكن العربية والمنازل البدوية وهم : الأصمعي والسكوني والكندي و السيرافي والكلابي والزمخشري و الحازمي وابن عمرالأصفهاني[١] ، تعددت المصادر التي إستقى منهاياقوت الحموي مادة كتابه (معجم البلدان) حيث جمع مادة جغرافية ضخمة تراكمت على مر ستة قرون سبقته، الأمر الذي بينه بالكثير من الدقة في كتابه عن الأقاليم السبعة [٢] ، وأهم هذه المصادر :

١- ماحصل عليه من المشاهدة والملاحظة.

كان ياقوت الحموي كثيراً ما ينتقي مادته لعلمية من تجاربه الشخصية ومشاهداته قبل تدوينها، فكان يصف الموضع بدقة ومامر به من أحداث ، فقد سجل ياقوت الحموي في هذه الرحلات مشاهداته في الأماكن التي مرّ بها ، فكتب عن واقعها الجغرافي من حيث الزراعة والصناعة والعمران والمجتمع ، فأشار الى آثارها وعجائبها ، وذكرعلماءها وأدباءها وفضلائها ، حتى إنه وصف بدقة الغزو المغولي على البلادالإسلامية[٣] اعتمد على مشاهداته البصرية و التقصي الميداني بعد الفحص والتمحيص مما لا تقل أهميته عن المادة النظرية ، فعن طريق المشاهدة يتثبَّت مما يجمعه في الكتب[٤].

فنجد في المعجم مقارنات أجراها ياقوت الحموي بين معلوماته التي حصل عليها من مشاهداته الشخصية بمعلومات المصادر الأخرى ، فمثلا قارن معلوماته الشخصية حول

---

(١) المصدر نفسه ، ٤١٠/١ ، ٨٨/٢ ، ١٥٧/٢ ، ٩/٣، ٤٠٧/٣ ، ١٤٥/٤.

(٢) كراتشكوفسكي : المرجع السابق ، ٣٣٨/١

(٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،٤٧١/١ ، ٨٣/٢ ، ٢٥١/٢ ، ٢٨٤/٢ ، ٣١٨/٢.

(٤) السعدي : المرجع السابق ، ٢١.

مدينة (برذعة) [١]بمعلومات البلداني الأصطخري ثم ذكر التغييرات التي حصلت بعد ذلك . ومن هذه الطريقة إستطاع ياقوت الحموي قياس أطوال المسافات بين المدن والمناطق خصوصاً المناطق التي مرّ عليها فعندما زار أرمينيه سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م) حدد المسافة بين تبريز و مدينة إربل[٢].

٢- **الروايات الشفوية.**

اعتمد ياقوت الحموي في معجمه على الروايات الشفهية ، عن طريق سكان المدن أو عن طريق أصحاب النفوذ في السلطة وأهل العلم حيث نجد إشارات كثيرة في ثنايا معجمه في هذا المجال من كلمات وعبارات مثل " حدثني...، ذكر لي...، قال لي..." أو يقول : "حدثني أهل نجران "[٣] ، أو حدثني أهل الشام[٤]، أو حدثني جماعة من أهل العلم[٥]، أو حدثني بعض التجار[٦]،أو حدثني بعض النصارى [٧]، أو يقول : " وقال أهل السير"[٨]، أو حدثني بعض الفقهاء [٩] ، أو قال المنجمون [١٠] ، أو قال: " حدثني من أثق به" [١١]، أو حدثني غير واحد[١٢]. وبعد أن أخذ وجمع المعلومات حاول إبداء آرائه فيها بعد الفحص والتدقيق حيث يقول : " أظنه"[١٣] ثم يقارن مع المصادر الأخرى التي

(١) برذعة :هي مدينة في إقليم الران (آران) وهي آخر حدود أذربيجان جورجيا حالياً، ياقوت الحموي : معجم البلدان ،١/٢٢١.

(٢) المصدر نفسه ، ١/١١٧ ، ١/٣٠١ .

(٣) المصدر نفسه ، ٤/٣٧٣.

(٤) المصدر نفسه ،١/٩٢ ، ٢/٩٠.

(٥) المصدر نفسه ، ١/٢٠٨.

(٦) المصدر نفسه ،١/١٦٩ .

(٧) المصدر نفسه ،١/١٥٨.

(٨) المصدر نفسه ،٢/٣٠٧ ، ٣/١١ ، ٣/٢٧٠.

(٩) المصدر نفسه ،٤/٢٥٦.

(١٠) المصدر نفسه ، ٢/٥٢.

(١١) المصدر نفسه ، ١/ ٢٠١ ،١/ ٢٥١ ، ١/٢٦١.

(١٢) المصدر نفسه ، ١/٢٧٣ ، ١/ ٢٩٣.

(١٣) المصدر نفسه ، ٢/٣٠٨.

كانت بحوزته حيث يقول: " فهذا الذي شاهدته وضبطته وكلما يحكى غير هذا فهو كذب لاأصل له "[١] أو يشكك ويشتبه في بعض الروايات فيقول: " وهنا قول لا أرتضيه " [٢].

ثانياً : موارده من كتب السيرة والفتوح والتاريخ العام .

اتسم كتاب معجم البلدان بكثرة الموارد التي رجع اليها والى تنوعها فموارد ياقوت الحموي في كتب السيرة والفتوح والتاريخ كثيرة ما يزيد على ثلاثين مورداً وسوف نرتب ذكر مصادره على حسب الترتيب التاريخي لسني وفاة الرواة والمؤلفين .

١- الامام محمد بن مسلم الزهري (ت: ١٢٤هـ/٧٤٣م) [٣] :

أخذ ياقوت الحموي ثلاثة نصوص منه كلها عن غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، و أولهما عن ارسال مبعوث الى بني سليم[٤]، والثاني عن غزوة العشيرة[٥] ، والثالث عن تاريخ وقعة بني النظير[٦] ، ولم يصرح ياقوت الحموي باسم الكتاب الذى نقل منه .

٢- موسى بن عقبة(ت ١٤١هـ/٧٥٢) [٧]:

اقتبس منه ياقوت الحموي نصين أولهما عن تاريخ غزوة خيبر [٨]وثانيهما عن تحالف قبيلة فزازة مع يهود خيبر [٩] .

---

(١) المصدر نفسه ، ١٥٤/١.

(٢) المصدر نفسه ، ٣٥٢/٤.

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري ، محدث حافظ فقيه مؤرخ ، من أهل المدينة ونزل بالشام واستقر بها ، من اولئك الذين ألفوا في المغازي والسير ، ينظر ترجمته : الذهبي : المصدر السابق ، ٥/ ٣٢٦- ٣٥٠.

(٤) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،٧٢/١

(٥) المصدر نفسه،٢١٢/٢

(٦) المصدر نفسه، ٣٩١/٤ .

(٧) موسى بن عقبة بن أبي عياش الاسدي ، أول من صنف في المغازى النبوية وثقه الامام مالك وكانت مغازى موسى بن عقبة متداولة بين العلماء في القرنين السابع والثامن الهجريين .ينظر : الذهبي : المصدر السابق ، ١١٤/٦- ١١٦.

(٨) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٣٤٩/٣ (شاش).

(٩) المصدر نفسه ،٢٠٠/٢(جنفاء) .

٣- عوانة بن الحكم الكلبي(ت:١٤٧هـ/٧٥٨م) [١]:

أخذ منه ياقوت الحموي ثلاثة نصوص الاول والثانى عن فتح مدينة الفرات [٢] والثالث قدوم الاحنف بن قيس الى الخليفة عمربن خطاب رضي الله عنه بشان حال البصرة [٣]

٤- محمد بن اسحاق المطلبي (ت:١٥١هـ/٧٦٢م) [٤] :

يعد محمد بن اسحق المطلبي من اهم الموارد التي أخذ منها ياقوت الحموي أخباره عن السيرة النبوية وقد بلغت نصوص التى اقتبسها اثنان وخمسون نصاً كلها بلفظ قال ابن اسحق ، وقد صرح ياقوت الحموي أنه ينقل من كتاب ابن اسحق مباشرة [٥] .

وقد أخذ ياقوت الحموي عن العصر الجاهلي ستة نصوص عن اصنام مكة و وبناء يعمر بن شداد الاسكندرية وتهديد ابرهة الحبشي بهدم الكعبة ، وحفر عبدالمطلب بئر زمزم ، ودخول أهل نجران النصرانية ، وقصة صنم رئام باليمن [٦].واقتبس في السيرة تسعة وثلاثين نصاً وهي : نص واحد عن هجرة عمر بن خطاب الى المدينة [٧] ، وستة

(١) هو عوانة بن الحكم عياض الكلبي ، من أهل الكوفة راوية لأخبار ، عالم بالشعر والنسب ، لة كتاب التاريخ، وسيرة معاوية وبني امية .ينظر : الذهبي : المصدر السابق ، ٢٠١/٧

(٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٣٤٠/١- ٣٤٢ (فرات) .

(٣) المصدر نفسه : ٣٦٥/٥(الإجانة).

(٤) هو محمد بن اسحق يسار المطلبي ، كان اماما في المغازي وايام العرب و أخبارهم وأنسابهم ، من مصنفاته كتاب الخلفاء وكتاب السيرة والمبتدا والمغازي ، وكان وفاته ببغداد سنة ١٥١هـ ، ينظر : الذهبي، المصدر السابق ، ٣٣/٧-٥٥.

(٥) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢١/٣- ٢٢ (رانوناء).

(٦) المصدر نفسه ، ٢٠٢/١(اساف)، ٢١٩/١(الاسكندرية) ، ٤٤٩/٤(القليس) ،٣٠٨/٥(زمزم) ،٣٠٨/٥(نجران)

(٧) المصدر نفسه ، ٥٥/٢ (التناضب) .

نصوص عن السرايا التي ارسلها الرسول صلى الله عليه وسلم [١]، واربعة وعشرون نصاً عن غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم) [٢].

واقتبس ياقوت الحموي خمسة نصوص في موضوعات متفرقة من السيرة النبوية ، نصان عن مساجد التي بناها الرسول صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك ، ونص عن معجزته ، ونص عن قدوم وفد فروة بن عمر الجذامي صاحب بلاد معان ، ونص عن كس طفيل بن عمرو صنم ذوالكفين[٣] .

٥- أبو مخنف (ت:١٥٧هـ/٧٦٧م) [٤] :

أخذ ياقوت الحموي من أبي مخنف أربعة نصوص منهاعزل عمر بن الخطاب العلاء بن الحضرمي عن البحرين [٥] ، وفتح عثمان بن ابي عاص توج [٦] ، وأول راية نزلت حمص وهو ميسرة بن مسرور العبسي وأول مولود في الحمص هو أدهم بن محرز [٧] ، وفح عروة بن زيد الخيل لمدينة الري [٨].

---

(١) المصدر نفسه ، ٤٠٠/٢-٤٠١(الخرار) ، ٤٠٦/١ (بحران) ، ١٤٤/١ (الاحياء) ،٣٣٥/١(الأولاج) ، ٤٢٨/٢(خشين) ، ٢٦٣/٣(السلاسل) .

(٢) المصدر نفسه ، ٥٢٩/١(البطحاء) ، ٣٢٤/٢(الحلائق) ،٣٩٤/٣ (شعبة) ،٣٨٢/٢(الخبار) ، ٢٥٤/٣(سفوان) ، ٣٥٦/٢(الحنان) ، ٤٩٩/٢(الدبة) ، ٣٣٦/٣(سير)، ٤١٩/٣(شنوكة) ، ٤٤٩/٣(ضخيرات)، ٣٤٤/٥(نقب)، ٧٥/٢-٧٦(تيت) ، ٢٤٦/١(أعوص)، ١٥٩/٣(زغابة) ، ٣٤٧/٥(نقمي) ،٧٩/١(بئر أبا)،٣٥٥/١(بئر أنا)،٤٩٣/٣(الصورين)،١٣٩/٥(المريسيع) ، ١٥٥/١(أذاخير) ، ٤١١/١(بحرة) ،٣٢٧/١(دحنا) ، ٣٢٧/١(اوان) .

(٣) المصدر نفسه ،/٣٩٨(البتراء) ، ٣٦٧/٢(حوصاء) ،١٥٨/٥(المشقق) ،١٤٨/٤(عفري) ،٥٣٦/٤(ذو الكفين) .

(٤) هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي ، راوية عالم بالسير والاخبار ، أخباري ضعيف لايوثق به ، له مؤلفات كثيرة منها : فتوح العراق ، وفتوح الشام ، ينظر ترجمته : الذهبي ، المصدر السابق، ٣٠١/٧ .

(٥) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٤١٤/١(بحرين) .

(٦) المصدر نفسه ، ٦٦/٢ (توج) .

(٧) المصدر نفسه ، ٣٤٨/٣ (حمص) .

(٨) الري (المحمدية): وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال ، المصدر نفسه ، ٤٥٧/٢، – ٤٥٨. ١٣٣/٣ (الري)

٦- سيف بن عمر (ت:١٨٠هـ/٨٣٢م) [١]:

نقل ياقوت الحموي من كتاب الفتوح والردة لسيف بن عمر ثمانية عشرة نصاً : نص واحد عن حروب الردة [٢] ، ونص آخر عن فتح بلدة دارين [٣] ، وثمانية نصوص عن فتح العراق [٤] ، ونص عن فتح الشام [٥] ، وخمسة نصوص عن فتح فارس وخراسان [٦] ، ونصان عن فتح الجزيرة الفراتية [٧] .

٧- يحيى بن سعيد الأموي (ت:١٩٤هـ/٨٤٦م) [٨].

اقتبس ياقوت الحموي نصاً واحدا عن زيارة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لسعد بن عبادة في مرضه [٩].

٨- هشام بن محمد الكلبي (ت:٢٠٤هـ/٨٥٧م) [١٠]:

نقل ياقوت الحموي من ابن الكلبي أربعة عشر نصاً بعضها من كتاب الاشتقاق البلدان [١١] وقد نص في مقدمة معجم البلدان أن هذا الكتاب من مصادره ، وهذه النصوص هي

---

(١) سيف بن عمر التميمي، سكن البصرة وتوفي ببغداد في خلافة هاون الرشيد ، من مؤلفاته كتاب الفتوح و الردة ، وكتاب مسير عائشة وعلي . ينظر: ابن النديم ، محمد بن اسحاق الفهرست ، ضبطه وشرحه يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٢). ١٨٦.

(٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢، /٣٦٠ (الحوأب) .

(٣) المصدر نفسه ، ٤٩٢/٢(دارين) .

(٤) المصدر نفسه ، ١٦٦/٢(الجعرانه) ،١٨١/٢، ٣٣٤،(جلولاء ، حلوان) ،٢٧٧/٤،(فراض) ، ٣٥٦/٤(قديس) ،٣٣٠/٥(تسبير) ،٣٣٩/٥(نعمان) ،٤٢٩/٥ (الوركاء)

(٥) المصدر نفسه ، ٣٥٠/٢ (الحمقان) .

(٦) المصدر نفسه ، ٢٤٧/١ (أصبهان) ،٩٩/٢(ثنية الركاب)، ١٩٨/٢(جند يسابور) ، ٥٢٤/٢(دلوث) ، ١٥١/٤(عقبة)

(٧) المصدر نفسه ، ١٥٧/٢ (جزيرة آقور) ،٣٣٤/٥(نصيبين)

(٨) هويحيى بن سعيد الاموي ، أبو ايوب ، محدث مؤرخ ، ثقة ، رحل الى بغداد واستقر بها حتى وفاته سنة ١٩٤ هـ . من مؤلفاته المغازي . ينظر . الذهبي : المصدر السابق ، ١٣٩/٩.

(٩) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،٤١٦/١(بحير آباذ)

(١٠) هشام بن محمد السائب الكلبي ، نسابه واخباري ، له مصنفات كثيرة : جمهرة الانساب ، والاصنام وغيرها . ابن النديم : معجم البلدان ، ١٩٢ ، ياقوت : معجم الادباء ، ٢٧٧٩/٦

(١١) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢٦/١ .

: نصان عن هود و يونس عليهما السلام (١) ، وسبعة نصوص عن تاريخ العرب في العصر الجاهلي (٢) ، ونص عن تاريخ الفرس (٣) ونصان عن فتح آذربيجان (٤) ، وحمص (٥) ونص عن بناء دور البصرة (٦) ونص عن بناء حديثة الموصل (٧).

٩- اسحاق بن بشر البخاري (ت:٢٠٦هـ/٨٥٩م) (٨):

استفاد منه ياقوت الحموي سبعة نصوص عن الفتوح الاسلامية وهي خمسة نصوص عن فتح الشام (٩)، ونصان عن فتح العراق (١٠) ، ولم يصرح ياقوت الحموي باسم الكتاب الذي نقل منه.

١٠- الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ/ ٨٦٠) (١١) :

اقتبس ياقوت الحموي منه من ستة نصوص ثلاثة منها عن بناء بعض المدن و البلدات منها : انطاكية ، قصر الخورنق (١٢) ، وبلدة شمخة باليمن (١٣) ، ونص عن مكاتب

---

(١) المصدر نفسه ، ١٨٧/١ (ارم ذات العماد) ،٥٧٤/١(بلط) .

(٢) المصدر نفسه ، ١٢٩/٢(الجحفة) ، ١٢١/١(آجا) ، ١٣٩/١(الأحص) ،٣٨٠/١(باروق) ، ٤١٧/٢(خزاز) ،٢٠٢/١(إساف) ، ٢٨٢/١(الأقيصر) .

(٣) المصدر نفسه ،٤٦٠/٢ (الخورنق) .

(٤) المصدر نفسه ، ١٥٧/١ (آذربيجان).

(٥) المصدر نفسه ، ٣٤٧/٢ (حمص) .

(٦) المصدر نفسه ، ٥١٣/١(البصرة) .

(٧) وهي مدينة قديمة الأسس والمنشأ ، وكانت على دجلة بالجانب الشرقي من الزاب الأعلى بينها وبين الموصل تسعة فراسخ أي (٥٤ كيلو مترا) ، ولتميزها عن حديثة الفرات تسمى أيضاً حديثة الموصل.المصدر نفسه ، ٢/ ٢٦٦ (حديثة الموصل) .

(٨) هو ابو حذيفة ، اسحق بن بشر بن محمد البخاري ، ولد ببلخ و استوطن بخارى فنسب اليها ، ومن مؤلفاته : كتاب المبتدأ ، و الفتوح ، و الردة ، و الجمل ، ينظر : ابن نديم ، الفهرست ، ١٨٦ .

(٩) ياقوت الحموي :معجم البلدان : ١٢٩/١ (اجنادين) ، ٢٠١/٢(الجنينة) ،٢٤٥/٣(سروح)،٤٠٨/٥(الواقوصة) ،٣٦٢/٢(حوارين) .

(١٠) المصدر نفسه ،١٤٩/٢(الجرعة) ،٣٩٤/١(باتقيا) ، ٣٤٨/٤(نقيرة).

(١١) أبو عبدالرحمن هيثم بن عدي الكوفي ، الاخباري ، المؤرخ ، علم بالشعر والأخبارله مؤلفات كثيرة منها (التاريخ على السنين)، وكتاب (امراء خراسان واليمن) .ابن النديم ، الفهرست ،١٩٦ -١٩٧ .

(١٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان : ٣١٦/١ (انطاكية) ، ٤٥٩/٢(الخورنق) .

(١٣) المصدر نفسه ، ٤١٠/٣(الشمخ) .

الرسول (صلى الله عليه وسلم) المنذر بن صاوي صاحب الهجر [١] ونصان عن خراج اصبهان وكسكر [٢] ، ونص ونص عن خروج عروة بن عيسى الى الخيبر [٣] ، اذ أخذ ذلك ياقوت الحموي من كتاب التاريخ على السنين .

١١- **الواقدي (ت:٢٠٧هـ/٨٦٠م)** [٤] .

المادة التاريخية التي أخذها ياقوت الحموي منه في السيرة والردة والفتوح الاسلامية ثمانية عشر نصاً وذلك من كتابيه المغازي ، والردة والدار .

وهي على النحو التالي : نص عن الاسراء [٥] ، وخمسة نصوص عن سرايا وغزوات (الرسول صلى الله عليه وسلم) [٦]، ونص عن ردة أهل عمان [٧]، ونص عن قدوم خالد بن الوليد من اليمامة [٨] . وستة نصوص عن فتح العراق والشام وآذربيجان[٩]، ونص عن إقطاع عثمان بن عفان طلحة بن عبيدالله بالعراق[١٠].

---

(١) المصدر نفسه ،٢٠٤/١(أسبذ).

(٢) المصدر نفسه ،٢٤٦/١(أصبهان) ،٥٢٣/٤(كسكر) .

(٣) المصدر نفسه ، ٩٦/٣(روض الأجداد) .

(٤) عمر بن واقد السهمي الواقدي ،محدث، الحافظ ، المؤرخ ، ولد في المدينة ، ورحل الى بغداد والشام ، تولى القضاء في عهد المأمون ،له مؤلفات في المغازي والسير والطبقات ، منها:كتاب المغازي ، كتاب الردة ، ابن النديم : المصدر السابق ، ١٩٥.

(٥) ياقوت الحموي :معجم البلدان : ٥١٥/٣ (ضجنان) .

(٦) المصدر نفسه ، ٢٩٩/١(أمر) ،٣٥٩/١(بئر معونة) ، ١٢٠/٥(مرحب النضير) ، ٦٤٠/٢(غزوة خيبر)،٣٣٥/٥(النضير)

(٧) المصدر نفسه ، ٤٩٦/٢(دبا).

(٨) المصدر نفسه ، ٥١١/١ (البصرة) .

(٩) المصدر نفسه ، ٣٤٨/٢ (حمص)

(١٠) المصدر نفسه ،٣٣٠/٥ (نشاستج) .

١٢- عبدالملك بن هشام (ت:٢١٨هـ/٨٧١م) [١]:

اقتبس منه ياقوت الحموي خمسة نصوص من كتابيه السيرة النبوية والتيجان وهي كالتالي : نص عن حكاية تسمية جبل أبو قبيس [٢]، ونص عن حروب الفجار بين قريش وقيس بن عيلان [٣] ، ونص عن تحكيم النبي (صلى الله عليه وسلم) لجرم في ماء العقيق[٤] ، والنص الاخير عن اسلام عباس بن مرداس وكسره صنم الضمار[٥] .

١٣- أبو حسن علي بن محمد المدائني (ت:٢٢٤هـ/٨٧٨م) [٦] :

أخذ ياقوت الحموي منه أثنا عشر نصاً عن الفتوحات الاسلامية في المشرق(فارس وآذربيجان) [٧] ، وذلك من كتاب فتوح خراسان و كتاب خبر البصرة وفتوحها .

١٤- ابن عفير (ت ٢٢٦هـ/٨٨١م) [٨]:

نقل ياقوت الحموي من ابن عفير نصين عن تاريخ مدينة الاسكندرية وبناء الاهرام [٩]، إذ أخذ المادة التاريخية من كتابه تاريخ فتح دمشق

---

(١) هو عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، مؤرخ وعالم بالأنساب واللغة ، وأخبار العرب هذب سيرة ابن اسحق ، ينظر : ابن خلكان : المصدر السابق ، ١٧٧/٣

(٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان : ١٠٣/١(ابو قبيس) .

(٣) المصدر نفسه / ٦٩/٤(ظلال).

(٤) المصدر نفسه ، ٢٨٣/١(الأقيصر)

(٥) المصدر نفسه ، ٥٢٥/٣ (ضمار) .

(٦) علي بن محمد عبدالله المدائني ، كان عالماً بالسير والأخبار و المغازي والأنساب ، من مؤلفات كتاب عهود النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، كتاب المغازي ، كتاب أخبار الخلفاء ، وكتاب الخوارج .الذهبي : المصدر السابق ،١٠/ ٤٠٠.

(٧) ياقوت الحموي : معجم البلدان : ٢٢/٤(طبسان) ،١٥٧/١ (آذربيجان) ، ٢١١/٢(جوزجانان)،٢٣٧/٢(زالق)، ٢٣٧/٢ (الحارث) ، ٤٧٩/٤ (قيس) ،٣٣٧/٣(الشرية) ،٣٦٦/٥(نهر الاجانة) ، ١٥١/١(الصرة) ،٢١/٢(تدمر) ، ١٢/٤ (الطائف) .

(٨) هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم المصري كان عالماً بالأنساب والأخبار، وأيام العرب ومآثرها و وقائعها ، ابن حجر : تهذيب التهذيب ،٢٩ /٣ .

(٩) ياقوت الحموي : معجم البلدان : ٢١٩/١(سكندرية) ،٤٦١/٥(هرمان) .

١٥- محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ/٨٨٤م) [١] :

نقل ياقوت الحموي عنه نصاً واحداً عن وفاة أبوعبيدة في طاعون عمواس سنة(١٨هـ/٦٤١م)[٢] .

١٦- ابن قتيبة (ت:٢٦٧هـ/٨٨٩م) [٣] :

اقتبس ياقوت الحموي منه نصاً واحداًعن حكاية قتل أهل خراسان فيروز بن يزدجرد ملك فارس[٤] ، ولم يصرح ياقوت الحموي باسم كتاب ابن قتيبة ، ويمكن أن يكون ذلك من كتابه عيون الأخبار .

١٧- البلاذري (ت:٢٧٩هـ/٩٠١م) [٥]:

نال كتاب الفتوح للبلاذري عناية كبيرة من ياقوت الحموي إعتمد عليه في أكثر الفتوحات الاسلامية ، وقد نقل عن كتاب الفتوح خمساً وسبعين مرة مصرحاً باسمه وهي : خمسة النصوص عن السيرة النبوية [٦]، وثلاثة نصوص عن أخبار الردة [٧]، وأربع

(١) هو بن سعد بن منبع البغدادي ، وثقه علماء الحديث ، من اشهر مؤلفاته الطبقات الكبرى ، ينظر الذهبي : المصدر السابق ، ٦٦٤/١٠- ٦٦٦.

(٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ١٥٨/٢(جزيرة آقور) .

(٣) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تولى قضاء دينور ، وكان عالما في علم اللسان ، والاخبار و أيام الناس ، من اشهر مؤلفاته : كتاب المعارف ، وكتاب عيون الأخبار .و كتاب طبقات الشعراء، ينظر : الخطيب : تاريخ بغداد ، ١٧٠/١٠ – ١٧١.

(٤) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،٤٠٢/٢(خراسان) .

(٥) هو احمد بن يحيى بن جابر البلاذري ،مؤرخ ، جغرافي ، شاعر ، أديب ، نسابة ، له من المؤلفات : فتوح البلدان ، انساب الأشراف ،. ينظر : ان النديم : الفهرست ، ٢٣٣.

(٦) ياقوت الحموي : المصدرالسابق : ٣٤٢/٤(قباء) ،٣٢٢/٣(سوق الحكمة) ، ٤٦٨/٢(خيبر) ،١٧/٢(تبوك) ،٢٧١/٤(فدك).

(٧) المصدر نفسه ، ٣٩٢/٢(خدان) ،٨٩/١(أبرق الربذة) ، ٢٠٤/١(أسبذ) .

وعشرين نصاً عن فتح العراق (١) ، وأربع عشرة نصاً عن فتوح الشام (٢) ، ونص عن فتح أفريقية (٣)، واثنا عشر نصاً عن فتوح فارس وخراسان (٤) ، وستة عشر نصاً عن فتوح الجزيرة الفراتية (٥).

١٨- أحمد بن خيثمة (ت : ٢٧٩هـ/ ٩٠١) (٦):

نقل ياقوت الحموي عنه نصين فقط ،الأول عن بناء الرسول صلى الله عليه وسلم مسجد قباء(٧) ، والثاني عن إدعاء الحارث الكذاب النبوة أيام عبدالملك بن مروان بالشام(٨)، وقد أخذ النصين من كتابه التاريخ .

١٩- أبن الأزرق (ت: قرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي) (٩):

---

(١) ٣٨٣/١، ٢٩٤ ، ٦٠١، ٣٩٤ ، ٥١٢ ، ٥٩٦، ١٢٨ ،(الاقلية ، اليس ، بهر سير ، بانقيا ، البصرة بواريج الأنبار ، أجمة برس)، /٢٤٦ ، ٢٦٦(تكريت ، حديثة فرات) ، ٢٧٦/٤(فراض)، ٥٨٥/٢(دير سمالو) ، ١٠٤/٥(المذار) ، ٣٧٣/٥(نهر المراة)

(٢) ٣٢٠/١(انطرسوس) ،٣٩٠/١ (بالس) ،٦١٩/١(بيت ماما) ، ٩٩/٢ (ثنية العقاب) ،١٢٢/٢(جبلة) ، ٣٢٨/٢(حلب) ، ٣/٢ ٤٥(حماة) ، ٢٦٢/٢(حوارين) ، ٤٧٦/٢(دائن) ،٣١٨/٣ سورية ، ٣٣٤/٣(شيزر) ،٢٦٤/٤(فامية(، ٤٥٧/٣ (قنسرين) ٣٧/٥ (ماب).

(٣) المصدر نفسه ، ٢٧/١ (أفريقية).

(٤) المصدر نفسه ،١١٧/١ (ألثول) ، ٢٤٩/١ (اصبهان) ، ٣٣٩/١ (الأهواز) ، ٤٢١/١ (بخارى) ،٥٩٤/١ (بنة) ، ٢/ ١٩٩ (جند يسابور) ، ٢١٠/٢ (جور) ، ٦٦/٢ (توج) ،٦٠٥/١ (بوقان) ، ٤٥١/٤ (قم) ، ٤٨٠/٤ (فيفان) ، ٣٣١/٥ (نشوى).

(٥) المصدر نفسه ، ١٧٦/١ (اردشاط) ، ٤١٧/١ (بحيرة) ،٤٢٧/١(بدليس) ،٤٢٧/١(بدليس) ،٥٧٢/١ (بلدة)، ٥٨١/١ (بلنجر) ، ٦٣٣/١ (بيلقان) ، ٨٩/٢ (الثرثور)، ٩٣/٢(الثغر) ، ٢٣٨/٢ (الحاضر) ، ٢٦٣/٢ (الحدث)، ١٢٢/٣(رهوة) ، ١٧٧/٣(زوزان)، ١٥/٤(اللجم ، ٢٣٩/٥ (منبج) ، ١٥٧/٢(جزيرة آقور) ،٥٩/٣(رعبان).

(٦) احمد بن زهير بن شداد ، مؤرخ من حفاظ الحديث له كتاب التاريخ الكبير ، ينظر: ابن النديم : المصدر السابق ، ٤٨٣ .

(٧) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ١٤٥/٥(التقوى) .

(٨) المصدر نفسه ،٢/ ٣٧٠(الشام) .

(٩) عمر بن ازرق الكرماني ، لم اجد له ترجمة

اقتبس ياقوت الحموي منه نصاً واحداً عن هدم بيت نوبهار عندما فتحها عبدالله بن عامر [١]. إذ أخذ المادة التاريخية من كتابه أخبار البرامكة .

٢٠- زكريا الساجي (ت :٣٠٧هـ / ٩٢٩م) [٢]:

نقل ياقوت الحموي من كتاب تاريخ البصرة لأبي يحيى الساجي خمسة نصوص ، نص عن فتح عتبة بن غزوان الابلة بالعراق [٣]، ونص عن فتح أبي موسى الأشعري تستر وحفر نهر الأساوررة بالبصرة [٤]، ونص عن استئذان حفر نهر الابلة [٥] ، ونص عن تسمية نهر الإجانة بالبصرة [٦] ، ونص عن اتصال نهر أزي بنهر الإجانة بالبصرة [٧].

٢١- الجهشياري (ت:٣٣١هـ/٩٤٢م) [٨]:

أخذ ياقوت الحموي منه ثلاثة نصوص من كتاب الوزراء والكتاب ، نص عن دخول بلدة أبروقا أيام الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م) [٩]، ونص آخر عن حفر قناة لبدة جلاب بالجزيرة أيام هارون الرشيد [١٠] والثالث عن نفقة مدينة الجعفرية ايام الخليفة العباسي المتوكل (ت٢٨٤هـ /٨٩٧م) [١١].

---

(١) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٥ /٣٥٥ (نوبهار)

(٢) زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن البصري المعروف بالساجي ، ولد ببصرة ، مؤرخ وفقيه ومحدث ، من مصنفاته كتاب الاختلاف في الفقه ، وكتاب علل الحديث ، واصول الفقه وتاريخ البصرة ،ينظر : ابن النديم : المصدر السابق ، ٤٤٩ .

(٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٩٤/١ (أبزقباذ).

(٤) المصدر نفسه ، ٣٦٦/٥ (الأساورة) .

(٥) المصدر نفسه ، ٧٦/٢(نيراب) .

(٦) المصدر نفسه ، ٣٦٦/٥ (الإجانة) .

(٧) المصدر نفسه ، ٣٦٦/٥ (الإجانة) .

(٨) هو محمد عبدوس الجهشياري ، أحد كتاب الأخبارين له كتاب ميزان الشعر و كتاب الوزراء والكتاب ، ينظر : ابن النديم : المصدر السابق ، ٢٤٩ .

(٩) المصدر نفسه ، ٩٢/١ (أبروق) .

(١٠) المصدر نفسه ، ١٧٣/٢ (جلاب).

(١١) المصدر نفسه ، ١٦٦/٢ (الجعفرية) .

٢٢- علي بن الحسين (المسعودي) (ت ٣٤٦ هـ/٩٥٧م) [١]:

أخذ ياقوت الحموي منه ثلاثة نصوص من كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الأول عن بناء سد المأرب في اليمن [٢]، والثاني عن إسلام ملك البرغر سنة (٣١٠ هـ/٩٣١م) [٣]، والثالث عن ردة اهل اللان باعتناقهم النصرانية ثم رجوعهم الى الجاهلية سنة (٣٢٠ هـ / ٩٤٢م) [٤].

٢٣- محمد الكندي (ت ٣٥٠ هـ / ٩٦٣م) [٥]:

أخذ ياقوت الحموي منه ثلاثة نصوص متعلقة بأحداث مصر، الأول عن حفر خليج أمير المؤمنين عمر بن خطاب سنة (٢٣هـ) [٦]، والثاني عن معركة بساق بن قيس البلوي وعبدالعزيز بن مروان [٧]، والثالث عن قتل مروان بن محمد[٨].

(١) هو علي بن حسين بن علي المسعودي من ذرية عبدالله بن مسعود ، مؤرخ ، جغرافي ، رحالة ، بغدادي ، من مؤلفته مروج الذهب ومعادن الجوهر ، والتنبيه والاشراف ، كتاب أخبار الزمان ، ينظر الذهبي : المصدر السابق ، ١٥/٥٦٩ .

(٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٥/٤١(مأرب) .

(٣) المصدر نفسه ، ١/٤٥٨ (برغر) .

(٤) المصدر نفسه ، ١/٢٩١ (اللان) .

(٥) هو محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، مؤرخ ، نسابة ، مؤرخ ، له مؤلفات في تاريخ مصر وأحوالها منها كتاب الموالي ، وكتاب أجناد العربية ، سيرة مروان بن جعد ، و كتاب تاريخ ولاة مصر ، الزركلي : المصدر السابق ، ٧/١٤٨ .

(٦) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢/٤٤١ (الخليج) .

(٧) المصدر نفسه ، ١/٤٩١ (بساق) .

(٨) المصدر نفسه ، ١/٦٠٤ (بوصير) .

٢٤- **القضاعي (ت ٤٥٤هـ/ ١٠٦٣م)** [١] :

نقل ياقوت الحموي من كتاب خطط مصر للقضاعي أربعة نصوص ، الأول عن حائط العجوز بمصر [٢]، والثاني عن قصة بناء الهرمان [٣] ، والثالث عن حفر خليج من النيل الى بحر القلزم [٤] ، والرابع عن بناء مسجد الاندلس والرباط بمصر [٥].

٢٥- **همام بن مهذب المعري (ت ٤٥٤ هـ / ١٠٦٣م)** [٦]:

اقتبس ياقوت الحموي منه خمسة نصوص من كتابه التاريخ وهي على النحو التالي : الأول عن قدوم الخليفة العباسي المتوكل سنة (٢٢٤هـ/ ٨٤٦م) [٧]، والثاني عن فتح الدمستق ملطية وهدم سورها [٨]، والثالث عن سيف الدولة الفرات ليملك الشام ، والرابع عن خراب حصن أسفونا بحلب [٩]، والخامس عن بناء المسلمين حصن المرقب[١٠] .

٢٦- **الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م)** [١١]:

اقتبس ياقوت الحموي منه نصين الأول عن انفاق الخليفة العباسي منصور على مدينة بغداد[١٢] ، والثاني عن خرافة أخبار الصنم الذي يدور ليأتيه بخروج الخوارج [١٣].

---

(١) هو محمد بن سلامة بن جعفر، قاضي مصر ، من مصنفاته كتاب الشهاب ، ومناقب الامام الشافعي، وتاريخ القضاعي، ينظر:ابن خلكان: المصدر السابق ، ٢١٢/٤.

(٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢٤٢/٢ (حائط العجوز) .

(٣) المصدر نفسه ،٤٥٩/٥ (الهرمان) .

(٤)المصدر نفسه ، ٢١٤/٢ (الخليج).

(٥) المصدر نفسه ، ٣١٣/١ (الأندلس) .

(٦) هو همام بن فضل بن جعفر، المؤرخ ، له كتاب التاريخ المرتب على السنوات ، ينظر حاجي خليفة : المصدر السابق ، ٢٨١/١. ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٥٢/٢ (تل منس) .

(٧) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٥٢/٢ (تل منس) .

(٨) المصدر نفسه ، ٢٢٣/٥(ملطية) .

(٩) المصدر نفسه ،٩١/١، ٢١٣/١. (ايرم) (اسفونا).

(١٠) المصدر نفسه ،١٢٧/٥ (المرقب)

(١١) هو احمد بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، أحد مشاهير الحفاظ وصاحب كتاب تاريخ بغداد ، ينظر : الذهبي : المصدر السابق ، ١٨/ ٢٧٠ .

(١٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،٥٤٥/٥/١ (بغداد) .

(١٣) المصدر نفسه ،٥٤٥/٥/١ (بغداد)

٢٧- عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت :٥٨١/ ١١٨٤م) [١]:

اقتبس ياقوت الحموي من عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي من كتابه شرح السيرة النبوية ثلاثة نصوص ، نص عن تخريب بختنصر عن بلاد العرب [٢]، و نص عن عبادة أهل اليمن صنم رئام [٣]، والثالث عن إمارة آل زياد بن عبدالله الحارثي على مكة أيام السفاح [٤].

٢٨- وهناك مجموعة أخرى اقتبس ياقوت الحموي منهم نصاًواحدا فقط نكتفي بذكر أسماءهم وهم :

محمد بن سعيد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٥٢م) ، خليفة بن خياط (٢٤٠هـ/ ٨٥٣م)، الزبير بن بكار(ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، الفاكهي(ت :٢٧٢هـ/٨٨٥م) ، ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/ ٨٩١م) ، ابن الجراح (٣٣٠هـ/٩٤٣م) ، حمزة الأصفهاني(٣٦٠هـ/٩٧٠ م) ،الحاكم النيسابورى(ت ٤٠٥هـ/١٠١٥م) ، ومحمد بن اسعد الجواني (ت ٥٨٨ هـ/١٠٥٩ م) ، و وابو محمد بن قاسم بن العساكر (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٤م) ، و يحيى بن مهدي بن كلال (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٤م) .

---

(١) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد ، لغوي ،أديب ، مفسر ، مؤرخ ، نسابة ،من مؤلفاته شرح السيرة ،كتاب التصريف والاعلام،ينظر:القفطي : المصدر السابق ، ١٦٢/٢.

(٢) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٣١٤/٢ (حضور) .

(٣) المصدر نفسه ، ١٢٤/٣ (رئام) .

(٤) المصدر نفسه ،٢٦٠/٢ (الحجون).

الخاتمة

وخرجت هذه الدراسة بالنتائج الاتية:

١- ان كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي(ت :٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) عُد من أهم الموسوعات العلمية التي أُلّفت في القرن (السابع الهجري /الثاني عشر الميلادي) ، إذ ان هذه الموسوعة ضمت بين جنباتها ألواناً مختلفة من الفنون الجغرافية والأدبية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والادارية والعمرانية .

٢- قدم ياقوت الحموي في معجمه البلداني جهداً كبيرا استطاع من خلاله أن ينال شهرة واسعة في الآفاق كافة مما جعله مرجعاً لكثير من الباحثين في التراث الإسلامي .

٣- اتبع ياقوت الحموي كتابه معجم البلدان الترتيب الهجائي واصفاً لكل ما استطاع جمعه من أسماء المدن والمواضع المختلفة كما أنه بحث في أصل الموضع الجغرافي ونشأته.

٤- حصل ياقوت الحموي عن هذه المعلومات عن طريق أسفاره ومشاهداته الشخصية وكان شاهد عيان على كثير من أحداث المنطقة ، وترك لنا ياقوت ثروة كبيرة من المؤلفات بلغت عشرات الكتب .

٥- كما ان ياقوت الحموي استعان بمصادر كثيرة و متنوعة في كتابه معجم البلدان.

٦- سلك ياقوت الحموي طرقاً متعددة عند نقله من الموارد منها الإسناد الى المورد ، مصرحاً بعنوان الكتاب دون ذكر إسم مؤلفه ومنها الاسناد الى المورد مصرحاً اسم المؤلف دون عنوان الكتاب ، ومنها الاسناد الى جماعة دون تحديد، واتسم كتاب معجم البلدان بكثرة الموارد التي رجع اليها والى تنوعها فموارد ياقوت الحموي في كتب السيرة والفتوح والتاريخ كثيرة .

Yaqut Al-Hamwi and his resources of books biplography and general history In the book Muajam Al-Buldan

D.r. Kamaran A- Mahmoud

Abstract

The book Muajam Al-Buldan of Yaqut Al-Hawi (D: 626 AH / 1228 AD) is one of the most important scientific encyclopedias that draw in the seventh century AH / thirteenth century , as this encyclopedia included shores different colors of geographic information , literary and historical , making it a reference for many researchers in the Islamic tradition , where arranged Sapphire book Lexicon countries on the letters of the alphabet careful arrangement coordinator .

Vcildath multi accommodate many of the economic and social studies because of the crowd amount of information dealt with , where he received the sapphire on this information through his travels and his observations personal and was an eyewitness to many of the events of the region, including the Mongol invasion , and leave us Sapphire great wealth of literature amounted to dozens of books .

Department research into two sections and a conclusion , taking the first research the life of Ruby and his time and his travels and writings , and taking the second part, **Sapphire Yaqut Al-Hamwi and his resources of biplography books and general history In**, and the finale was a presentation of the most important findings of the research